قال صاحب التحفة هذا الحديث انما اخرجه مالك في الموطأ ولم اجده في الصحيحين انما اخرجه مسلم عن معاذ بن جبل قال ابن الملك
الى مناولت الحديث بعينه في صحيح مسلم في باب آيات النبي صلى الله عليه وسلم رواية معاذ بن جبل
قال الراوي فجئنا عينه تبوك وكان فيه ماء يسير ثنية او ثلاثة فغسل النبي صلى الله عليه وسلم
يديه ووجهه فيه فدعا الله تعالى بما شاء فانفجرت العين بماء كثير فشرب الناس واستقوا
وما كان هذا الا معجزة من معجزاته عليه الصلاة والسلام

٢٤٣٦ انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاستوصوا باهلها
خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رأيت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها عن ابي ذر
قال النووي القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل
الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين وهذا التقسيم الاخير يوافق القيراط من
العدد في عرف اهل مصر فلعله المقصود والذمة العهد والرحم القرابة والبنية
واحدة اللبن وهو ما يعمل من الطين ويبنى به قاله في المصباح

٢٤٣٧ انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها
القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما م عن ابي ذر
قال ابن الملك اصل قيراط قراط بتشديد الراء فابدلت احداهما ياء وجمعه قراريط وهو نصف
عشر دينار (يسمى فيها القيراط) يعني اهلها يكثرون استعماله في معاملاتهم لقلة مروتهم
قال الامام التوربشتي كنت ارى هذا الحديث مشكلا لان تسمية القيراط لم تكن مختصة باهل
مصر بل يشاركهم فيها البدو والحضر من بلاد العرب حتى وجدت في كتاب الطحاوي الموسوم
بمشكل الآثار انه قال انما اراد بذلك الكلمة يستعملها اهل مصر في المشاتمة واسماع
المكروه فيقولون اعطيت فلانا قراريط اي اسمعته المكروه والسباب (فاستوصوا
باهلها خيرا) يعني المطلوب الوصية منكم باتيانه اهلها خيرا ومعناه اقبلوا وصيتي
يقال اوصيته فاستوصى اي قبل الوصية (فان لهم ذمة) اي حرمة واماننا من جهة
ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فان امه مارية رضي الله عنها كانت منهم (ورحما) اي
قرابة من جهة ان هاجر ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام كانت منهم وفي رواية
(فان لهم قرابة وصهرا) وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع الحال في الاستقبال كما قال

٢٤٣٨ انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا
كأنكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش حم د ك هب عن سهل بن الحنظلية وهو صحيح
اخوانكم اي الذين (ولباسكم) بتنظيفه وتحسينه (شامة) اي حتى تظهروا للناس كالشامة

التي ينظر اليها دون بقية البدن وعدم الاعتناء بما ذكر يشبه الفحش وفيه ندب تحسين الهيئة والمحافظة
على النظافة ما امكن

٢٤٣٩ انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا حم م عن ابي سعيد الخدري
اي تواقفونه صباحا (والفطر اقوى لكم) على قتال العدو من الصوم (فافطروا) قاله حين
دنا من مكة للفتح

٢٤٤٠ انكم لن تدركوا هذا الامر بالمغالبة ابن سعد حم هب عن ابن الادرع ابن سلم او محجن
لن تدركوا اي تحصلوا (هذا الامر) اي امر الدين (بالمغالبة) فادخلوا وسيروا فيه برفق
فان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه

٢٤٤١ انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم
بعشر ما امر به نجا ت عن ابي هريرة
(هلك) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعزة الاسلام حينئذ ولكثرة انصاره
(من عمل منهم) من اهل ذلك الزمان (بعشر ما امر به نجا) لعذره حينئذ لضعف الاسلام
وقلة انصاره

٢٤٤٢ انكم لن ترجعون الى الله تعالى بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن حم في الزهد
ت عن جبير بن نفير مرسلا عن ابي ذر
قال المناوي اي لا تتقربون الى الله تعالى بشيء افضل مما خرج منه (او لا تقربوا ودونه ماذكر المراد بعد الرحمة الشيء افضل مما خرج منه)
اي ظهر (يعني القرآن) فالمعنى ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم

٢٤٤٣ انكم اليوم على دين واني مكاثر بكم الامم فلا تمشوا بعدي القهقرى حم
عن جابر باسناد حسن
اي في هذا الزمان وانا بين اظهركم (على دين) اي عظيم كامل (واني مكاثر بكم الامم)
اي يوم القيامة كما في رواية (فلا تمشوا) اي ترجعوا (بعدي) اي بعد موتي
(القهقرى) اي الى الوراء وفي الاصل هو المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى
جهة مشيه والمعنى لا ترجعوا عما كنتم عليه من الايمان والاعمال الصالحة

٢٤٤٤ انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق
البزار حل ك هب عن ابي هريرة باسناد حسن
لا تسعونهم بتحمله اي لا يمكنكم ان تعموا (الناس) اي جميع افرادهم مما في الحق وتحصوهم به
(باموالكم) اي لا تتسع اموالكم لعطائهم (ولكن ليسعهم) بلقف الاذى عنهم والصبر على اذاهم